وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية
كلية التربية الاساسية
قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
الدراسات الاولية/ المرحلة الثانية

العملية الارشادية

(مراحل العملية الإرشادية)

استاذ المادة

م.د. علي احمد جاسم

٢٠٢٥م

مراحل العملية الإرشادية

يسلك المرشد مجموعة من الخطوات تمثل كل منها مرحلة إرشادية تتطلب من المرشد مجموعة من الخطوات المهنية والقيام بمهارات محدودة، وفيما يلي أهمم مراحل العملية الإرشادية التي تشكل الملامح الرئيسية للإرشاد النفسي:-

أولا :مرحلة الإعداد للعملية الإرشادية:-

تعد مرحلة الإعداد للعملية الإرشادية خطوة ضرورية للبدء بعملية الإرشاد فبعد استقبال المسترشد يقوم المرشد بالخطوات الرئيسية التالية:-

١. الاستعداد للعمل والتخطيط الدقيق والتحضير المدروس للعملية الإرشادية. فلا بد من استعداد المرشد لعملية الإرشاد، ويتوقف نجاح عملية الإرشاد على الإعداد الجيد لها ويتضمن ذلك استعداد المرشد وتهيئة ظروف العملية ومتطلباتها مثل المكان المناسب والوقت الكافي الذي يسمح له بقيامه بواجباته على خير وجه وتوفير جميع وسائل جمع المعلومات والتشخيص والتقييم والمتابعة... الخ.
٢. إعداد المسترشد لتقبل الخدمة الإرشادية وضمان تعاونه، ويتطلب ذلك تحقيق الألفة والثقة مع المسترشد في بداية العملية والترحيب به وتعريفه بموضوع الإرشاد والاستعداد لمساعدته وحثه على التعاون وتأكيد السرية المطلقة للمعلومات.
٣. لأنه من الصعب على المسترشد تقبل خدمة من مرشد لا يثق به أو يألفه، كذلك لا بد أن يتعرف المرشد توقعات المسترشد ومشاعره حول مستقبل العلاج وأهدافه، وقد تكون هذه التوقعات قليلة أو كثيرة.

إن أساس علمية الإرشاد النفسي هو الإقبال والتقبل. فالإقبال من قبل المسترشد أمر هام جدا وضروري لنجاح عملية الإرشاد، وأفضل المسترشدين هو الذي يقبل على عملية الإرشاد بنفسه. ويتطلب ضمان نجاح تكوين وتأكيد الألفة توافر بعض الخصائص الشخصية في المرشد منها، الاهتمام بالمسترشد ووجهات نظره، والثبات الانفعالي، والنضج والفهم والتفاهم والتعاطف والتعاون والمظهر الخارجي والتوازن بين الجد والمزاح المتبادل.

٤. من جوانب الإعداد المهمة في عملية الإرشاد تنمية مسؤولية المسترشد من حيث قبول الخدمة الإرشادية وتحملها وان يكون ايجابيا في التعامل مع البرنامج العلاجي ولابد أن يعلم أن عصب عملية الإرشاد هو مسؤوليته في التعليم من خبرة الإرشاد.

٥. تحديد عدد الجلسات الإرشادية ومدتها مبدئيا، والاتفاق على الوقت والجهد والتكاليف المترتبة على عملية الإرشاد ففي نهاية هذه المرحلة لابد أن يعرف المسترشد بأن العملية تستغرق بعض الوقت، ويعرفه بنظام الجلسات وزمنها ومواعيدها.... الخ، ويطلب منه بدء العمل.

ثانياً: مرحلة بناء العلاقة الإرشادية:-

إن بناء العلاقة الإرشادية (Counseling relationship) خطوة ضرورية لبناء ثقة المسترشد، حيث يأتي المسترشدون للإرشاد ولديهم خوف من ثلاثة أشياء عادة هي:

الحاجة إلى فهم تقسه أكثر.

الحاجة إلى التشجيع.

التخلص من الانفعالات السلبية.

وفي هذه المرحلة يتم بناء علاقة مهنية هادفة بين المرشد والمسترشد تقوم على الثقة المتبادلة بينهما ضمن معايير تحدد دور كل منهما ومسؤوليته. وتهدف هذه العلاقة إلى تحقيق الأهداف الخاصة والعامة للمسترشد ومساعدته على التعبير عن مشاعره وأفكاره وكيفية مواجهتها وتعلم مهارات حياتية جديدة يطبقها خارج العلاقة الإرشادية لتغيير سلوكه، كما تهدف الى تنمية التوجه الذاتي لدى المسترشد. وهناك ميزات تميز العلاقة الإرشادية عن غيرها من العلاقات الإنسانية أهمها: أنها علاقة مهنية لا يجوز أن تتطور إلى علاقة صادقة أو علاقة عاطفية، كما أن التواصل اللفظي وغير اللفظي من قبل المرشد يكون مرتب ومؤقت حيث يستجيب لأفكار ومشاعر المسترشد بطريقة واعية وفي الوقت المناسب بعيداً عن التدخل في أمور المسترشد الخاصة وفيما لا يعنيه ما لم يطلب منه ذلك. وهناك حد زمني لابد أن تقف عنده العلاقة الإرشادية يقدرها المرشد حسب مشكلة المسترشد وشخصيته. فقد حدد برامر وشوستورم (Brammer & Shostorm,1982) الأبعاد الرئيسية التالية للعلاقة الإرشادية -:

١. تميز العلاقة الإرشادية وعموميتها

تتميز العلاقة الإرشادية عن غيرها من العلاقات الإنسانية في التقبل غير العادي للمسترشد من قبل المرشد. ومن جهة أخرى تعتبر العلاقة الإرشادية علاقة عامة تشبه باقي العلاقات الإنسانية من حيث أنها تهدف إلى إشباع حاجات إنسانية أساسية.

٢. المحتوى الانفعالي والفكري للعلاقة الإرشادية

تتميز العلاقة الإرشادية على متصل يتكون من الجانب الانفعالي الذي يتضمن اهتمام المرشد بحياة المسترشد والدخول في عالمه الخاص وتقديم الدفء والتقبل له وعلى الجانب الآخر من المتصل يأتي التغيير الذي يتضمن تقدير ما يجب أن يفعله كل من المرشد والمسترشد بشكل موضوعي.

٣. وضوح وتخطيط العلاقة الارشادية

تكون العلاقة الإرشادية واضحة عندما يكون المرشد أكثر رسمية وتحديدا للأهداف ويضع حدود للعلاقة الإرشادية. في حين تكون العلاقة الإرشادية غامضة عندما يترك المرشد المسترشد ليطرح ما يريد من مواضيع ويسقط حاجاته واهتمامه ومشاعره عندئذ تفقد العلاقة الإرشادية حدودها وتأخذ المناقشة الاجتماعية التي تؤدي الى شعور المسترشد بالقلق. ويفضل أن تكون العلاقة الإرشادية كذلك اقل وضوحا وأقل رسمية عندما يكون الهدف من الإرشاد استكشاف المشاعر.

٤. الثقة وعدم الثقة

تتوفر الثقة في العلاقة الإرشادية عندما يكون المرشد كفؤاً وفعالاً ويتمتع بالصدق والأصالة والتطابق ويتقبل المسترشد كذلك عندما نكون الأهداف الإرشادية محددة وواضحة وجذابة بالنسبة للمسترشد عندئذ يثق المسترشد بالمرشد ويقبل منه المساعدة. وعدم توفر الثقة يؤدي بالمسترشد إلى رفض المساعدة سيما إذا شعر أن المرشد يرغب في تغيير حياته كلياً.